

المحاضرات:

1. مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي.
2. أهداف وأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي.
3. خصائص التوجيه والإرشاد المدرسي.
4. أسس التوجيه والإرشاد المدرسي.
5. ميادين التوجيه والإرشاد المدرسي
6. نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي وتطبيقاتها التربوية.
7. مهام وواجبات العاملين في حقل التوجيه والإرشاد المدرسي
8. الصفات والشروط الواجب توفرها في المرشد التربوي.
9. دور ومهام المرشد التربوي في التشريع الجزائري
10. برنامج التوجيه والإرشاد في المؤسسة التربوية الجزائرية
11. صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر

المحاضرة رقم 01 : مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي

1- تعريف التوجيه:

تطرق العديد من الباحثين على تعاريف مختلفة للتوجيه ن فكل باحث عرفها حسب تخصصه ومجال اهتمامه ، وبالنسبة للمجال التربوي عرف التوجيه كالتالي: هو تجسيد للعملية التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجيهها من الآخرين حسب ما هي عليه وهذا ما يجعله فردا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عم محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه.....(محمد توفيق السيد وآخرون، 2001 : 257).

أ- هناك من عرفه على أنه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على امداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وامكانياته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقييم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والاذاعة المدرسية... إلخ. (راند خليل ، 2006 : 174)

كذلك يتمثل التوجيه في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختباره المدرسية والمهنية من خلال فترات حياته مع العرض المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع لتنمية وتحقيق ازدهاره. (محمود عطية ، 1999 : 12)

إن فالتوجيه هو تجسيد للعملية التربوية بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميوله وإمكاناته ومشاكله وأن يتقبل الفرد ذاته ويوجهها أو يقبل توجهها من الآخرين حسب ما يه عليه وهذا ما يجعله فردا متوافقا ومتراضيا عن ذاته ثم عن محيطه ومجتمعه الذي يعيش فيه. (محمد توفيق السيد وآخرون ، 2001 ، 257)

-تعريف التوجيه والإرشاد:

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي. (عبد الله بن ابراهيم الحميدة ، بدون سنة: 62) .

هو عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدامه في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ، ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية ، من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي .

2-تعريف التوجيه المدرسي :

يعرفه نورمان بيلي : أنه وضع الأساس العلمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه الجديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس لها.

و يعرفه عبد الحميد المرسي : تلك المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للتلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في اتجاه الذي يجعل منه مواطناً ناجحاً قادراً على تحقيق الرضي و السعادة (طه عبد العظيم حسين ، 2008: 112)

وهناك من يرى بان التوجيه المدرسي هو مساعدة الفرد على التكيف وفقاً لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكن الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعارف عليها أبناء هذا المجتمع .

1- وهناك من يرى أنه مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها وتبدو

الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس

الثانوية العامة أو التقنية أو ذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وفي

المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ ويرشدهم إلى نوع الشعب التي

تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبية.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي،

2009 : 11)

وتشير كلمة التوجيه باللغة العربية إلى تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله خاصة وكذا فهم البيئة التي يعيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية أو المهنية والاجتماعية.

وانطلاقاً من هذا التوجيه حاول العديد من الباحثين والمختصين معالجة هذا المفهوم

من وجهات نظر متعددة نحاول استعراض بعضها فيما يلي :

أ- تعريف محمود عطية هنا 1959: التوجيه هو المساعدة التي تقدم إلى

التلاميذ أو الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها

والتكيف لها. والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام.....(خديجة بن فليس، 2014 : 9-10).

ب- **تعريف احمد زكي صالح 1958:** الذي يرى أن التوجيه هو عملية إرشاد الناشئين تبني على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد.

ج- **تعريف أحمد زكي محمد :** التوجيه المدرسي هو العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد نحو فرع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية بحيث تعد الوسائل التي تساعده طبقاً لإمكاناته المذكورة على النجاح في حياته وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.

د- **تعريف كيلي:** فيرى أنه وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ لدراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له فالتوجيه المدرسي كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتماماته وذلك لضمان نجاحه يقصد به مساعدة التلميذ وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب لإمكاناته العقلية والشخصية ووضع خطط وبرامج لحل مشكلاته التربوية....(خديجة بن فليس، 2014 : 10-12)

ومنه **يقصد بالتوجيه المدرسي:** أنه مساعدة الفرد على التكيف وفقاً لأوضاع المجتمع وظروفه والتربية السائدة فيه وتمكين هذا الفرد من أن يعيش حياة مستقرة في مجتمعه وفق التربية والثقافة التي تعرف عليها أبناء هذا المجتمع. وهناك من يرى أنه مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلاؤمه ، وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة الإعدادية لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنية ، وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاتهم وفي المدرسة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ وترشدهم إلى نوع

الشعب التي تناسبهم سواء العلمية منها أو الأدبية... (سعيد عبد العزيز - جودت عزت عطوي، 2009: 11)

3- تعريف الإرشاد التربوي:

- يعرف فاوئر الإرشاد التربوي بأنه: " علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة ، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام. (عبد الله الطراونة، 2009: 12)

ويرى ويليامسون: بان الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه . كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقي ذاته. (سامي محمد ملحم ، 2007: 350)

كما تعتبر علاقة تفاعلية بين فردين بحيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.

4- تعريف المرشد التربوي:

يعتبر المرشد حجر الزاوية في العملية الإرشادية وبدونه لا يكون الإرشاد فعالا ونتيجة لذلك كان الأجدر معرفة ماذا نقصد بالمرشد وبماذا يتميز؟

لغة: المرشد أو المستشار هو الذي يعطي النصائح في مجالات معينة.

اصطلاحا: المستشار هو الشخص المكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ، ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما او مهنة ما.

ويعرفه العالم روشلان بانه: " هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة

المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بفرض توجيهه وذلك
باعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس"
(قنطاري كريمة ، 2010-2011 : 88-91)

إن اسم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والذي توكل إليه مهمة الإرشاد ومتابعة
التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية ، قصد تمكينهم
من مواصلة التمدرس.(جلال سعد،ب.س : 75)
هو شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم
الاجتماعية:

- ارشاد نفسي -صحة نفسية
- توجيه وارشاد - تربية وعلوم النفس

وتم تعيينه بوظيفة مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام حيث تقيم أعماله
ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله.(
عزيز سمارة ،عصام نمر، محاضرات في التوجيه والارشاد ، الطبعة الثالثة، دار
الفكر ، عمان ،الاردن ،2007، ص 9) الصحة النفسية : هي التوافق التام بين
الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ
على عادة على الإنسان ، مع الإحساس الايجابي بالسعادة والقناعة.(سهير كامل
أحمد ، 2000 :35)

- نشأة التوجيه والإرشاد المدرسي:

لقد أصبح التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة
الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بان فرص التعليم حق للجميع
بهدف إيجاد التلائم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين ،
والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات
والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية .

إن برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة ، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها ، ولكن المفكرين القدامى كانوا يهتمون بهذه المشكلة ، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل وقد ذهب هذا الفيلسوف اليوناني إلى القول في أن الحكومة المنشودة لا بد وأن تقوم على تباين الطبائع بين الناس وهذا يستدعي تقسيم العمل اللازم لقيام الحكومة واستمرارها ، وقد زادت الحاجة إلى توجيه في مجتمعاتنا المعاصرة نتيجة لزيادة أعداد المهام ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009: 11-12)

وتجمع الدراسات على أن التوجيه ظهر في بداية الأمر في الوسط المهني وقد اختص إلى غاية الستينات من القرن الماضي بتصريف التلاميذ للتدريب في مختلف المهن والكشف عن مؤهلاتهم وقدراتهم على مباشرة التعليم المهني.

وكانت للعوامل السياسية والاقتصادية دور هام في بلورة هذا المفهوم والدفع بعجلة التصنيع ، لقد حظي التوجيه مع ديمقراطية التعليم خطوة معتبرة فقد أدى اتساع نطاق التعليم العمومي وإمداده إلى سن السادس عشرة في بعض الدول إلى تطور حركة التوجيه ليشمل الوسط المدرسي بعدما كان منحصرا في الوسط المهني.

وإلى جانب التطورات التي عرفها حقل التوجيه في أهدافه ومجالاته أدى هذا أيضا إلى ظهور تطورات في تقنياته وأساليب التوجيه ، فقد ظل يعتمد إلى غاية الستينات طرق التوجيه الآلي المتمثلة في توظيف المهن والبحث فيما يتطلبه من خصائص وملامح وفي توجيه التلاميذ على أساس هذه الملامح ، والواضح أنه في مثل هذا التوجه لم يكن للتلاميذ ولا لأوليائهم دور أو مكانة تذكر ولم يكونوا طرفا فيه، وفي السبعينات اتخذ التوجيه منعرجا جديدا حيث بدأ يتخلى شيئا فشيئا عن طابعه الآلي المرتكز على خصوصيات المهن وتوعيتهم باختياراتهم وحثهم على أن يكونوا أطرافا فاعلة في توجيه ذواتهم وإجراء الاختبارات على أساس وعيهم بخصوصياتهم وبما يوفره الوسط من فرص لتحقيق الذات.(حناشي فضيلة ، محمد يحي زكريا ، 2011:

(14-13)

يلاحظ حاليا فكرة اهتمام واضح بما يسمى بالتربية من أجل التوجيه أو تربية الاختيارات ، والمقصود بمفهوم تربية الاختيارات تعليم التلاميذ إجراء خيارات والتبصر بما يصلح لهم من مهن وتخصصات بناء على الاستعلام والتعرف على الفرص المتاحة لهم في الوسط المدرسي والمهني.

وفي الستينات ظل يعتمد على التوجيه الآلي المتمثل في توصيف المهن والبحث على ما تتطلبه من خصائص وملامح وعلى توجيه التلاميذ على أساس هذه الملامح والواضح أنه في ظل هذا التوجه لم يكن للتلاميذ ولا لأولياءهم دور أو مكانة تذكر ولم يكونوا طرفا فيه وفي السبعينات اتخذ التوجيه منعرجا جديدا بحيث بدأ يتخلص شيئا فشيئا عن طابعه الآلي المتمركز على خصوصيات المهن والاهتمام بتوجيه التلاميذ عن طريق توعيتهم باختياراتهم وحثهم على أن يكونوا أطرافا فاعلة في توجيه ذواتهم وإجراء الاختبارات على أساس وعيهم بخصوصياتهم وبما يوفره الوسط من فرص لتحقيق الذات. (يوسف القاضي وآخرون ، 1981 : 52)

والتوجيه بهذا المفهوم لا يعدو عن كونه إكساب التلميذ الأدوات الأساسية التي تمكنه من إجراء التوجيه الذاتي وإيجاد السبل الكفيلة لبناء مستقبله الدراسي والمهني ووضع إستراتيجية ملائمة لاستثمار موارده وفهم المحيط الخارجي والتكيف معه.(حناشي فضيلة ، محمد يحي زكريا ، 2001 : 14)

ويمكن اختزال تطور حركة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في ثلاث مراحل كما يلي:

أ- **مرحلة التركيز على التوجيه المهني** : بدأت حركة التوجيه المهني في الثلاثينيات في أمريكا وخلال فترة الكساد الاقتصادي وكان يراد بالتوجيه وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وظل يرتكز التوجيه آنذاك على جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما.

ب- **مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي** : ومن الوسط المهني انتقل التوجيه إلى الوسط المدرسي بعد ما تبين أن هناك هوة بين ما يتلقاه التلميذ

في المدرسة وما يواجهه في الحياة العملية وضرورة سد هذه الثغرة ومن هنا أصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه في الحياة.

ج- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: ما انفكت حركة التوجيه تتطور فمن الوسط المدرسي والمهني امتدت لتشمل شخصية المتعلم بكاملها فقد أصبح التوجيه منصبا نحو الشخصية السوية وتحقيق التوافق بكل مظاهره. (حناشي فضيلة، محمد بن يحي زكريا، 2001: 16)

-العلاقة بين التوجيه و الإرشاد:

يعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو تتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد و هنا يلتقيان بالأهداف من حيث تحقيق الذات و تحقيق التوافق و تسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد و اكتساب مهارات النمو الذاتي و تحقيقه أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.

و تقوم كلا من حملتي التوجيه و الإرشاد باستغلال خيرات الفرد لتحقيق النمو السليم و حثه باستمرار لمعرفة ذاته و العمل على تكوين علاقات سليمة و العمل على استغلال خيراته لوقايته من الوقوع في الاضطراب النفسي أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو إحداث تغيير في سلوك خاطئ للفرد.

و يوضح " جوتر" الاختلاف بين التوجيه و الإرشاد بأن عملية التوجيه و تتسم باتساع و الشمولية فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته و مشكلاته واستغلاله إمكاناته الشخصية من قدرات و ميول واستعدادات و مهارات و مواهب و الاستفادة من إمكانية و تحقيق أهدافه بما يتحقق مع هذه الإمكانيات.

ويعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عال في أساليب دراسة الفرد والجماعة ، والتعرف على حاجاتها وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولا إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي .(الخطيب محمد جواد 1998 : 111).

محاضرة رقم 02 : أهداف وأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي

أهمية وأهداف التوجيه والإرشاد المدرسي:

1-أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي:

يسمح الإرشاد للناس بالتعاون مع بعضهم لإنجاز أهداف مشتركة ويتيح لهم فرصا عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف ، ومشاركة بعضهم بعضا في هذه الهموم والاهتمامات .

كذلك يعد الإرشاد مصدر أساسيا لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يعود بالنفع للفرد والمجتمع. وفي هذا الصدد يرى دالفر 1984 أن على المرشد أن يساعد المتعلم على تحقيق ما يلي :

1-تقويم استعداداته العقلية وميوله الدراسية والمهنية وتحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بالدراسة وذلك من خلال تحصيله الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بدراسته وذلك من خلال تحصيله الدراسي ونتائج الاختبارات النفسية التي تجري عليه.

2-التعرف على الإمكانيات التربوية ومساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني وذلك بتقديم المعلومات التربوية والمهنية الملائمة ومساعدته على الاختيار المناسب.

3- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها وتعويضها وذلك باستخدام الاختبارات الشخصية والوسائل الأخرى الطبيعية والصحية.

4-تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكانياته نحو تحصيله الدراسي. (صالح عبد الله أب عباد،

2000: 55)

2-أهداف التوجيه المدرسي:

للتوجيه المدرسي أهدافا يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات ، وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهدافا خاصة لها خصوصيتها تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والرضي الاجتماعي ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيقها :

1-تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولايمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه ، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لاثقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يُحب ويُحَب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009: 11)

أي تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم ولي مجرد التغيير ، إن الإرشاد النفسي يهدف إلى نمو مفهوم هو حب للذات الذي يتحقق عند تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك.

2-تحقيق الصحة النفسية للفرد: الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه ، استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق ، وإذا اعتلت صحته النفسية ،اضطربت سلوكياته ، وساءت أعماله ، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ، ومن الإحباط والفشل ، ومن الكبت والاكنتاب والحزن ، ومن الأعصاب ومن

الذهان ، ومن الأمراض النفسية ن التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها.

والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته ، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها ، وإزالة تلك الأسباب ، والى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا. إن التكيف يعني التوافق الذي يسعى إلى تحقيقه التوجه والإرشاد ويتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية وأهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يلي :

1-تحقيق التوافق الشخصي: اي تحقيق السعادة مع النفس

وإرضائها وإشباع الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والتوافق لمطالب النمو .

2-تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في

اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدرته وميوله حتى يحقق النجاح الدراسي .

3-تحقيق التوافق المهني : يتضمن اختيار المهنة المناسبة

والاستعداد لها علميا وعمليا حتى يكون الفرد منجزا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له وبالنسبة للمجتمع.

4-تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين

والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.(كاملة الفرخ ، عبد

الجابر تيم، 1999 : 20)

3- تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية ، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه ، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب ، واختلاف المناهج ، وازدياد أعداد الطلبة ، وازدياد المشكلات الاجتماعية ، كما وكيفا ، وضعف الروابط الأسرية ، وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون ، وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009: 12-13).

بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته ، وله حقوق وعليه واجبات ، ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل.

ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التعليمية على عدة أمور منها:

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته .
- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه .
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية .
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2009: 13)

وحسب مشروع النظام التربوي الجزائري المجسد في أمره 76 حددت أهداف التوجيه المدرسي فيما يلي :

- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم.
- اقتراح طرق التوجيه وتداركه.
- يتم التوجيه المدرسي في المراكز المتخصصة وفي مؤسسات التربية .
- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.(ابراهيم الطيبي ، 2013 : 58)
- مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميوله للدراسة الملائمة له، فالتلميذ في المدرسة في كثير من الأحيان قد لا يعرف ماذا يريد؟ ووظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد ومن ثم توجيهه ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته .
- تحديد نواحي النقص المؤدية إلى عدم النجاح في دراسته ، وهذا الهدف يعتبر الأسمى باعتبار أن كل تلميذ يواجه خلال تدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره وبالتالي فهو بحاجة إلى من يساعده على تخطي عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه . وبالتالي دراسة تلك الأسباب وإيجاد الحلول لها.(محمد منير مرسي ، 1991 : 141)
- العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والبيت وتطويرها لكي يكون كلا منهما امتدادا للأخر ومكملا له لخلق جو مشجع للتلميذ على مواصلة الدراسة.
- العمل على اكتشاف مواهب المتمدرسين وميولهم ، المتفوقين منهم وغير المتفوقين على حد سواء ، والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب و القدرات والميول بما يعود بالنفع على التلميذ.(خديجة بن فليس،2014 : 26)